



عايدة الكيتي تعود لذكريات تأسيس الإذاعة والتلفزيون الليبي

قديمة وقرأتها كثرته أخبار والمناشيتات عملت منها موجزا. والطريف في الأمر، عندما قررنا العودة إلى طرابلس تم إيقافنا في المطار اعتقادا أن التلفزيون سيقفل بعودتنا وبالكاذ أقنعناهم أن البث مستمر ومغادرتنا لن تغير شيء. وترى الإعلامية الليبية أن المرأة في الستينات من القرن الماضي كان لها مكانتها واحترامها وتقديرها أكثر من الآن، وقالت "كانت هناك مدرسة واحدة إدارية وأخرى ثانوية للبنات في مدينة طرابلس بأكملها. لم يضافنا أحد ولم يكن هناك من يتحدث مع المرأة بأسلوب وقح بل كان من يعاكس فتاة يحكم عليه بالسجن ستة أشهر لذلك لم يكن أحد يتجرأ على معاكسة فتاة في الشارع".

معه في برنامجه 'برامجنا في ميزان النقد'. أيضا محمد المصراحي قدمت معه أول برامج البث الحي وقتها من كل العالم العربي 'البيت العربي' والذي كان يثقف حلقاته أسبوعيا في نفس التوقيت ونفس اليوم كل أسبوع من بلد. وتقول الكيتي إن العمل التلفزيوني فرض عليها إداريا ولم تدخله طواعية أو رغبة منها. هي ابنة الراديو الذي أحبته، لذلك عملت حسب الجدول المفروض يوما هنا ويوما هناك. وكانت تعمل في كليهما بمرتب واحد فقط. تركت الإذاعة عايدة الكيتي العمل في ديسمبر 1970، بعد خمس سنوات من العمل المتواصل بالإذاعة. وتضيف "طلبت نقلي بدرجة من الوظيفة ولكنهم رفضوا مِمَّا اضطرني إلى تقديم استقالتني والبدء من جديد في مجال تخصصي وهو التعليم".

عقلنا الثاني هاتف ذكي لا يساعدنا على التفكير

ثم من الساذجة الاعتقاد أن الأجهزة الاستخباراتية في العالم تخلت عن محاولة الالتفاف من أبواب خلفية في برامج الترفيه لاقتحام خصوصية المستخدمين والتجسس عليهم ودراسة أحوالهم.

المشكلة في التكنولوجيا المتصاعدة، تكمن في أن الهواتف الذكية التي تقدم لنا خدمات رائعة، تحولها الشركات إلى متاجر لعرض دمي لحصد المزيد من الأموال

المشكلة في تلك التكنولوجيا المتصاعدة، أن الهواتف الذكية التي تقدم لنا خدمات رائعة، تحولها الشركات إلى متاجر لعرض دمي لحصد المزيد من الأموال. مجتمع الهاتف الذكي يتبع اليوم عن الهدف الذي وجد من أجله الإنترنت، إلى درجة تجعلنا نشك بأن الإنسان الذي يعيش اليوم أفضل عصور البشرية، ربما يتقلد مرتبة متقدمة للغاية؛ هذا يعني أننا أضعنا القصة التي وجد من أجلها الإنترنت تجربة حية للبشرية.

الاصطناعي معايير صنع القرار السياسي. لن تصبح ديمقراطياتنا أكثر من مجرد "عرض عرائس عاطفي"، قد يظن البعض أننا وصلنا إلى هذه المرحلة منذ الآن كما بدأ ذلك في تفاعل بول بارنز.

بالأسمن قال أحد الداعمين للحملة الحكومية الداعية إلى عدم منح الأطفال الهواتف الذكية، إن على الآباء أن يشعروا بالخجل قبل أن يقدموا لأطفالهم تلك الهواتف، بينما طالب آخر بإصدار عقوبات رادعة على المشاة الذين يحدقون في الهواتف بالطريق، لأنهم ببساطة لا يباليون بمن حولهم ولا يعيرون بالا عما إذا كانوا يحولون دون منع الآخرين من المرور أو يصطدمون بهم.

جعلتهم الهواتف الذكية "عقولنا الثانية" يشعرون بالراحة في رقادهم الأبدي. إن إسحاق نيوتن نفسه لو كان حيا لعامل دعوة السيد بول بارنز بالانزواء وهو يجعل من الترفيه أداة لقتل التفكير. سبق وأن توصل عالم الاجتماع المعاصر يوفال نوح هراري إلى خلاصة مؤلمة بمجرد أن تفهمنا أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية بشكل أفضل مما تفهم أنفسنا، ما الذي يعنيه هذا لاختيارنا للمهن أو أحبائنا أو قرارات التصويت؛ يتصور هراري عالما تتشاور فيه أنا كارنينا مع خوارزمية موقع فيسبوك، قبل أن تقرر ما إذا كانت ستعق في غرام الكونت فرونسكي "وهو ما يؤدي إلى انتحارها في نهاية الرواية"، وحيث تحدد أنظمة الذكاء



النطاق الترددي للبت بالإضافة إلى الشاشات المتطورة، حيث يعدنا برؤية المزيد منها. ولا يرى بول بارنز المدير الإداري لشركة App Annie في المملكة المتحدة وأوروبا، أن هذا الانشغال الشخصي بالهواتف يطمس الحدود في التفاعلات الاجتماعية، لأن المستخدمين أنفسهم نشطوا بإنشاء مقاطع فيديو مضحكة يتفاعلون بها مع أفراد العائلة والأصدقاء؛ ويؤكد في مثال على ذلك أنه تم قضاء 68 مليار ساعة على خدمة الفيديو الموسيقية، والتي حققت ثاني أعلى معدل نمو في التحيزات لأي تطبيق اجتماعي في المملكة المتحدة. كم نبذو حاجة إلى من يخبر هذا السيد المتفائل بالترفيه، إذا كان قد قضى البريطانيون أنفسهم نفس الساعات على قراءة صحفهم "هذا أكثر ما أفكر فيه في وقت كتابة هذا المقال"، بل هل حظي السيد وليم شكسبير جد البريطانيين بهذا الوقت الهائل، ماذا عن وليم بليك وت. إس إليوت وفيرجينيا وولف هل

تحميل التطبيقات عام 2019، بزيادة 85 بالمئة عن السنوات الثلاث الماضية، بينما تم تحميل تلك التطبيقات 21.5 مليون مرة. تخصص نتائج هذه الدراسة فكرة مفادها أن الهواتف الذكية ستكون عقلا جديدا ثانيا لنا لتدبير علاقتنا بالآخر كما ترتبط بجميع أجهزتنا في المنزل وخارجه بوصفها واجهة أساسية لتفاعل من خلالها مع العالم من حولنا. لكن في الواقع، عقل لا يساعد على التفكير، لأنه يصيب عقلنا بالالتكالية والكسل وينتظر أن تأتيه النتائج كاملة؛ فهل حقا أن الشاشات الصغيرة تساعدنا على القراءة والتفكير السليم وتنمية وعينا؟ يختصر بول بارنز المدير الإداري لشركة App Annie الإجابة بكلمة "الترفيه!". فالإتجاه الأكبر في جميع أنحاء العالم حسب بارنز، يسير نحو مشاهدة المزيد من الترفيه على الهواتف. ويقول "أصبح الهاتف المحمول الشاشة الأولى التي يستخدمها الناس في البداية كنت تجلس لمشاهدة التلفزيون وربما تنظر إلى تويتر على هاتفك. لقد تغير ذلك فعلا، هناك نمو كبير في عدد الجلسات حول الفيديو. ازداد بنسبة 34 بالمئة في العام الماضي في جميع أنحاء العالم". يتحدث بارنز متفائلا بالترفيه ويطالبنا بمتابعة الناس في الطائرات والحفلات لنرى أنهم جميعا مشغولون بمشاهدة شيء ما على هواتفهم، وهذا تحول كبير يعود إلى زيادة عرض

إنه معدل مثالي أن يقضي الإنسان ساعتين في القراءة يوميا، فوسط مشاغل الحياة، تكون القراءة مساحة أمل وهود وطريقا لإنتاج حزمة من الأفكار الجديدة في الذهن، لكن الأرقام الأخيرة تتحدث عن أكثر من ساعتين يقضيها الإنسان في التحديق بهاتفه الذكي؛ ربما يكون جزء من هذا الوقت المستغرق مخصصا للقراءة، لكنه في كل الأحوال لا يمتلك فعل التأثير على الوعي المرتجى من القراءة، إننا نشاهد أكثر مما نقرأ ونفكر ونحلق. تلك مهمة الشاشات الصغيرة المغربية. وتذكر دراسة جديدة أن البريطانيين قضاوا ما معدله 2.4 ساعة في اليوم على هواتفهم المحمولة عام 2019، بزيادة قدرها 15 بالمئة عن العامين السابقين، ولكنها أقل من المتوسط العالمي الذي يبلغ 3.7 ساعة في اليوم. وتشير الدراسة التي أعدتها شركة App Annie المتخصصة بتحليل مستويات وتأثيرات استخدام الهاتف على الإنسان المعاصر، إلى أن متوسط الاستخدام العالمي للهاتف الذكي ازداد بمقدار 35 بالمئة عما كان عليه في عام 2017. فلنتخيل بعدها الشغف الذي تلبسنا عندما نعرف أن الناس في بريطانيا أنفقوا 2.5 مليار دولار على

أول مذيعة للتلفزيون الليبي: نشرة الأخبار شبه مقدسة في زمني

رافقت الإعلامية السابقة عايدة الكيتي الإذاعة والتلفزيون الليبي منذ انطلاقتها، وتستذكر التحديات المهنية اليومية التي واجهت هذه الانطلاقة مع قلة الكادر البشري وضعف الإمكانيات التقنية. وشهد جيل الكيتي ظهور العديد من الأصوات النسائية في الإعلام الليبي، في وقت لا يقبل فيه المجتمع الليبي انخراط المرأة في مجال عمل غير التعليم. ومن هذه الأصوات، زهرة الورفلي، فاطمة الناجح، نجية الطرابلسي، لطفية بن موسى وعائشة الديلاوي. وتضيف الكيتي "لم تكن القوانين تمنع العمل بالإذاعة، فقط المطلوب إجادة اللغة العربية، الصوت وطريقة الإلقاء. وتقدم الكثيرون والكثيرات للعمل ولم ينجحوا في ذلك. وهنا لا بد أن أذكر أسماء مهمة في العمل الإذاعي أمثال فريا الفقي وحميصة البراني وكانتا أول مذيعتي أخبار في مدينة بنغازي إلا أنهما لم تستمرا طويلا. ذهبت فريا الفقي للدراسة في الخارج وتزوجت حميصة البراني من الصحافي رشاد الهوني وتوقفت عن العمل".

وتابعت "كنت أتحمّل النصب الأكبر من غياب بعض الزملاء". ويرجع إنشاء أول إذاعة في ليبيا إلى عام 1957، تاريخ إطلاق ثلاث محطات للتلفزيون كمنذية ريبط. وفي العام 1969، قدمت نشرة الأخبار بالتلفزيون. وأوضح، "كان من المفترض أن يكون للتلفزيون طاقم وكادر خاص به ولكن لقصر مدة الافتتاح وعدم توفر عناصر جيدة لتولي تلك المهام تمت الاستعانة بمذيعي الراديو وبذلك كنت أول مذيعة أخبار بالتلفزيون الليبي". وتقول إن هذا العمل كان صعبا حيث يتطلب الأمر مراجعة الأخبار أولا وتشكيل الحروف ووضع نهاية الجملة وأماكن الوقوف، ثم التوجه إلى قسم المافيو لا لمشاهدة الأشرطة الصحفية للنشرة. إضافة إلى معرفة تفاصيل الخبر ومتى استرسل ومتى أتوقف والتصرف بسهولة عندما يوضع خبر مكان آخر.

وتضيف، "كل ذلك يتطلب مني الدقة وهذا يمثل تحديا أمر به يوميا. ثم بدأت المذيعة عفاف زهران من إذاعة الشرق الأوسط في مساعدتي على قراءة النشرة بالتبادل بيننا".



جيل عايدة الكيتي شهد ظهور أصوات نسائية في مجتمع لا يقبل انخراط المرأة في عمل غير التعليم



طرابلس - تؤكد عايدة سالم الكيتي أول مذيعة في التلفزيون الليبي، أن "نشرة الأخبار في زمني شبه مقدسة، لا يمكن أن تتأخر ولو لنواني قليلة بل يجب أن تكون في موعدها بالضبط ومن يخطئ في القراءة يتم إيقافه فوراً ولا يسمح له بذلك مرة أخرى إلا بعد أن يحسن من أدائه".

وظهرت الكيتي على شاشة التلفزيون الليبي في الافتتاح الرسمي في مدينة طرابلس في 24 ديسمبر 1968، يوم الاستقلال. وقامت بمهام مذيعة الربط ومذيعة نشرات الأخبار، وإعداد وتقديم العديد من البرامج. وهي من مواليد عام 1951، حاصلة على إجازة التدريس الخاصة بشعبة "لغة عربية ودين". وبدات الكيتي أولا في تقديم الأخبار بالإذاعة المسبقة حيث كانت أول قارئة للأخبار بالراديو. ثم انتقلت للعمل التلفزيوني كمنذية ريبط. وفي العام 1969، قدمت نشرة الأخبار بالتلفزيون. وأوضح، "كان من المفترض أن يكون للتلفزيون طاقم وكادر خاص به ولكن لقصر مدة الافتتاح وعدم توفر عناصر جيدة لتولي تلك المهام تمت الاستعانة بمذيعي الراديو وبذلك كنت أول مذيعة أخبار بالتلفزيون الليبي". وتقول إن هذا العمل كان صعبا حيث يتطلب الأمر مراجعة الأخبار أولا وتشكيل الحروف ووضع نهاية الجملة وأماكن الوقوف، ثم التوجه إلى قسم المافيو لا لمشاهدة الأشرطة الصحفية للنشرة. إضافة إلى معرفة تفاصيل الخبر ومتى استرسل ومتى أتوقف والتصرف بسهولة عندما يوضع خبر مكان آخر.



كرم نعمة كاتب عرافة مقيم في لندن

إنه معدل مثالي أن يقضي الإنسان ساعتين في القراءة يوميا، فوسط مشاغل الحياة، تكون القراءة مساحة أمل وهود وطريقا لإنتاج حزمة من الأفكار الجديدة في الذهن، لكن الأرقام الأخيرة تتحدث عن أكثر من ساعتين يقضيها الإنسان في التحديق بهاتفه الذكي؛ ربما يكون جزء من هذا الوقت المستغرق مخصصا للقراءة، لكنه في كل الأحوال لا يمتلك فعل التأثير على الوعي المرتجى من القراءة، إننا نشاهد أكثر مما نقرأ ونفكر ونحلق. تلك مهمة الشاشات الصغيرة المغربية. وتذكر دراسة جديدة أن البريطانيين قضاوا ما معدله 2.4 ساعة في اليوم على هواتفهم المحمولة عام 2019، بزيادة قدرها 15 بالمئة عن العامين السابقين، ولكنها أقل من المتوسط العالمي الذي يبلغ 3.7 ساعة في اليوم. وتشير الدراسة التي أعدتها شركة App Annie المتخصصة بتحليل مستويات وتأثيرات استخدام الهاتف على الإنسان المعاصر، إلى أن متوسط الاستخدام العالمي للهاتف الذكي ازداد بمقدار 35 بالمئة عما كان عليه في عام 2017. فلنتخيل بعدها الشغف الذي تلبسنا عندما نعرف أن الناس في بريطانيا أنفقوا 2.5 مليار دولار على